بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فمن بديع الكناية نحو قوله
تردى امن تردت الثوب اخذته رداء ثياب الموت حمرا فما اتى لها
اي لتلك الثياب الليل الا وهي من سندس خضر يعني ارتدى الثيا
ب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد
صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع بين
الخضرة والحمرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكنا
ية عن دخول الجنة ومن بديع التورية كقول الحريري فمذ اغبر العيش
الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي
الاسود حتى رثا لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فالمعنى
القريب للمحبوب الاصفر هو انسان له صفرة والبعيد الذي هو الذهب
وهو المراد هنا فيكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية
لا يقتضي ان يكون لكل لون تورية كما توهمه البعض ويلحق به
اي بالطباق شيئان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما
بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو اشداء
على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة
لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع
بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل

معناهما

معناهما الحقيقيان نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل يريد نفسه
ضحك المشيب براسه اي ظهر ظهورا تاما فبكى ذلك الرجل
فظهور الشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عبر عنه بالضحك الذي
معناه الحقيقي يقابل البكاء ويسمى الثاني ايهام التضاد
لان المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد نظرا الى الظاهر
ودخل فيه اي في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يختص باسم
المقابلة وان جعله السكاكي وغيره قسما براسه من
المحسنات المعنوية وهو ان يوتى بمعنيين متوافقين او اكثر
ثم يوتى بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين المتوافقين
او المعاني المتوافقة على الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع
بين معنيين متقابلين في الجملة والمراد بالتوافق خلاف
التقابل حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين ومنها اثنين
بمقابلة الاثنين بالاثنين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
اتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين
لهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو قوله ما احسن الدين
والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اتى
بالحسن والدين والغنا ثم بما يقابلها من القبح والكفر

Copyright © King Saud University